The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

عشرة أشهر مرَّت على قيام هذه الحكومة وحتى السّاعة لم تنجز شيئاً مِمّا وعدت به في بيانها الوزاري، اللهمَّ سوى تصريف الأعمال، والكثير من القرقعة والضجيج والدوران حول الذات...

فالفساد ما زال على حاله كما كان في عهد الوصاية، وكذلك الهدر، ومعدّل البطالة آخذ في الإرتفاع، وهجرة الشباب إلى تزايد، والوضع المعيشي لا يطاق، وأهل السّياسة منشغلون عن هموم الناس في مناكفاتهم الشخصيّة وكيديّاتهم، وكأن خلاص لبنان متوقف على ذهاب فلان بدل علتان إلى مؤتمر بوخارست.

وكل ما نسمعه عن هذه الدولة إنها منهمكة في إعداد برنامج إصلاحي تمهيداً لمؤتمر بيروت ١، ولكن لا أحد يعلم مدى جدّية البنود التي سيحملها هذا البرنامج، كما لا أحد يضمن تنفيذها وسط حالة التشنّج السّياسي القصوى المسيطرة على البلاد، والإنفصام الحاد الحاصل على مستوى الحكم والحكومة.

الشعب لا ينتظر من هذه الدولة إجتراح العجائب، فهو يعرف محدودية آفاقها، ولكن كل ما يطلبه في الوقت الحاضر هو الحدّ الأدنى من الرعاية التي تؤمّن له الحدّ الأدنى من متطلبات العيش الكريم لكي يبقى قادراً على الصّمود في وطنه بإنتظار أن يمُنَّ الله عليه بدولةٍ من غير هذه الطينة، قادرة على نقله من حالة الإحباط إلى حالة الأمل، وإنتشال البلاد من حالة الإحتضار إلى حالة الإنتعاش.

وعلى سبيل المثال، وبدل أن تفكّر الدولة، أو بعضها، في توطين اللاجئين الفلسطينيين، عليها بالأحرى أن تفكّر في تحسين أوضاع مواطنيها قبل أن يصبحوا لاجئين في بلدهم، وفي وقف بيع أراضي اللبنانيين بالجملة قبل أن يصبحوا غرباء في أرضهم، وفي وقف التهافت على الهجرة قبل أن يفرغ البلد من شبابه، وفي العمل على إعادة من هاجروا حديثاً إلى ربوع الوطن قبل أن يذوبوا في الأوطان الغريبة، مع التعجيل في إعادة أولئك الشباب المقيمين قسراً في إسرائيل قبل أن يصبحوا مواطنين إسرائيليين، وفي إنهاء مأساة المفقودين في السّجون السّورية قبل أن يطويهم النسيان ويختفوا في أقبية المَزّة ودهاليزها.

أما الكهرباء والماء والطرقات فهي من البديهيات التي نخجل من المطالبة بتأمينها للناس ونحن نعيش في القرن الواحد والعشرين حيث المركبات الفضائية باتت على مشارف المرّيخ!!!

المؤسف إننا لا نملك اليوم سوى الكلمة لنحارب بها هذه الدولة المريضة، ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟؟؟

لبَّــيك لبـــنان

أبو أرز
في ٢٣ حزيران ٢٠٠٦